

الكرة الإيطالية

# يوفنتوس x نابولي: عداءٌ تاريخي من زمنٍ آخر

إيطاليا، تصبح الأمور أكثر سخونة وإثارة للحساسيات المناطقية. لذا، لطالما حفلت مواجهتهما بالنخبة بغض النظر عن الفوارق الفنية. هذه الفوارق اختفت مع وصول «الأسطورة» الأرجنتيني ديفغو أرماندو مارادونا، فأصبح نابولي رقماً صعباً تطمح كافة الأندية إلى إطاحته، وفي مقدمتهم يوفنتوس بقيادة «أسطوره» الفرنسي ميشال بلاتيني.

لاحقاً، مع رحيل «الولد الذهبي» وإفلاس نابولي، خفت بريق هذه الثنائية لتعود وتشتعل من جديد مع عودة الفريق الأزرق إلى الواجهة في الأعوام الأخيرة. عودةٌ عكست أن العداء لا يزال موجوداً. ففي عاصمة الجنوب، تستطيع ملاحظة مدى كره يوفنتوس. هنا، كثيراً ما تعرضت حافلتهم للاعتداء، كما أنه في بعض المتاجر، يمكنك شراء أكياس للنفايات تحمل ألوان وشعار «السيدة العجوز». وقد تصادف صبية يمارسون الكرة ويطلقون هتافاً معادياً ليوفنتوس عند تسجيل الأهداف.

أما في شمالي غربي إيطاليا، فجمهور الفريق الأسود والأبيض يُبادلهم العداء ذاته مغلفاً بالسخرية والنظرة الفوقية والعنصرية، وهو ما يزيد من الحساسية والكره الموجودين، إذ إضافة إلى ترديدهم لهتافات يدعون فيها بركان نابولي «فيروف» إلى الانفجار وغسل المدينة بجمه، لطالما رفعوا لافتات مكتوب عليها «أهلاً بكم في إيطاليا». وفي إحدى المرات رفع أحد جماهيرهم كيساً من القمامة مع عبارة «وقع من حافلتكم» في تهكم على مشكلة النفايات التي عانت منها نابولي. وأخيراً، خلال مواجهة يوفنتوس وبوروسيا دورتموند الألماني في دوري الأبطال، تم رفع لافتة مكتوب عليها «نابولي كوليرا».

تختلف حسابات الفريقين في مواجهة الليلة على صعيد النتيجة بعدما حسم «اليوفي» اللقب، لكن الجماهير لا تهتم كثيراً بهذه التفاصيل، فهي تبحث عما يشفي غليلها. ففي حين يريد مشجعو يوفنتوس فوزاً بكرسون به «فوقيتهم» وعلق كعبهم على عدوهم الجنوبي، يرغب النابوليتان في تحقيق انتصار في مباراة الكبرياء والتاريخ ورد الاعتبار التي تتجدد في كل موسم.



تحفل مباريات يوفنتوس ونابولي بالشراسة والنخبة (أرشيف)

الوحيد، فهناك من يُفضّل التعامل مع كرة القدم كرياضة بغض النظر عن السياسة والتاريخ، لكن حتى هؤلاء يعتبرون «اليوفي» عدوهم الكروي الأول. أما السؤال المطروح، لم يوفنتوس تحديداً وليس أحد قطبي مدينة ميلانو أو العاصمة روما؟ الإجابة بسيطة: يُعتبر فريق نابولي كبير الجنوب فيما يتزعم يوفنتوس أندية الشمال. وحين يتعلق الأمر بموضوع الشمال والجنوب في

حين يتعلق الأمر بالشمال والجنوب تثار الحساسيات المناطقية

فيه البطالة وهاجر أبناؤه، ولاحقاً تمركزت المافيا في ثلاث من مدنه الرئيسية، ويات تابعا للشمال الذي انتعش وأصبح أكثر أهمية ومركز الثقل الاقتصادي. أما نابولي فهُمشت ونهبت أموال مصارفيها، بينما تم إعلان تورينو كعاصمة لإيطاليا الموحدة. هذه الأحداث التاريخية التي استذكرها التراس نابولي، تُعتبر أحد أسباب العداء تجاه مدينة تورينو وفريقها يوفنتوس، لكنها ليست السبب

لطالما حملت مباريات كرة القدم أبعاداً تتخطى الأهمية الرياضية لها. لذا، كثيراً ما نرى مدرجات ملاعبها تمكس ما يجري خارج المستطيل الأخضر. في إيطاليا لا تختلف الأمور كثيراً إذ عندما يتعلق الأمر بيوفنتوس ونابولي تحديداً كثيرة هي الأمور التي يتم استحضارها. أمور خارجة عن إطار كرة القدم تعكس حقيقة صراع يتخطى الساحرة المستديرة

## نابولي - محمد خليل

هو ملعب «سان باولو»، وهي مواجهة نابولي ويوفنتوس في عام 2011. عامذاك، كانت إيطاليا تحتفل بالذكرى الـ 150 على وحدتها. وحدة لم ينس التراس نابولي التعليق عليها على طريقتهم الخاصة، فرغوا لافتتين للترحيب بخصمهم القادم من مدينة تورينو، عاصمة إقليم «بييمونتي»، وكتبوا: «أيها البييمونتي»، نصف الفرنسي، كنت غارقاً في الديون والنفقات وأصبحت رجلاً ذا سيادة عبر سرقة أموال نابولي». وأضافوا: «1861-2011: نحن عاصمة الفخر وانتم عاصمة الصعوبات».

بهاتين العبارتين، إضافة إلى رفعهم أعلام مملكة الجنوب سابقاً والمعروفة باسم «مملكة الصقليتين»، استقبلوا من يعتبرونه عدوهم التاريخي. هم اختاروا ذكرى الوحدة تحديداً، لما تمثله من رمزية في تاريخ المدينة، إذ قبل أكثر من 150 عاماً، كانت نابولي عاصمة تلك المملكة القوية والغنية، صاحبة ثالث أقوى اقتصاد في أوروبا بعد بريطانيا وفرنسا. وقتذاك، كانت المدينة تعيش أنهي أيامها، في حين كان نظراً في الشمال، وعلى رأسهم تورينو، يُعانون مشاكل على كافة الأصعدة. لاحقاً، وبالتنسيق مع بريطانيا وفرنسا، شن الشماليون حملة عسكرية مفاجئة على المملكة لتسقط مدن الجنوب تبعاً، وأخرها العاصمة نابولي التي قاومت بشراسة، وليسقط معها أيضاً ما يُقارب مليون ضحية.

مع انتهاء الحرب وإعلان وحدة إيطاليا، فقد الجنوب أهميته وخسر مكانته الاقتصادية ونفشت

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 38)	إسبانيا (المرحلة 38)	إيطاليا (المرحلة 37)	ألمانيا (المرحلة 34)	فرنسا (المرحلة 38)
- الأحد: أرسنال - وست بروميتش ألبيون (17,00) أستون فيلا - بيرنلي (17,00) تشلسي - سندرلاند (17,00) إفرتون - توتنهام (17,00) مانشستر سيتي - ساوثمبتون (17,00) نيوكاسل يونايتد - وست هام يونايتد (17,00) ليستر سيتي - كوينز بارك رينجرز (17,00) كريستال بالاس - سوانسي سيتي (17,00) ستوك سيتي - ليفربول (17,00) هال سيتي - مانشستر يونايتد (17,00)	- السبت: ليفانتي - إلتشي (17,30) أتلتيك بلباو - فياريال (19,30) برشلونة - ديبورتيفو لا كورونيا (19,30) سلتا فيغو - إسبانيول (19,30) ملقة - إشبيلية (19,30) رايو فايكانو - ريال سوسيداد (19,30) أليريا - فالنسيا (19,30) إيبار - قرطبة (19,30) غرناطة - اتلتيكو مدريد (19,30) ريال مدريد - خيتافي (21,30)	- السبت: يوفنتوس - نابولي (19,00) جنوى - إنتر ميلانو (21,45) - الأحد: إمبولي - سمبوريا (13,30) كليفو - أتالانتا (16,00) بارما - فيرونا (16,00) أودينيزي - ساسولو (16,00) باليرمو - فيورنتينا (16,00) تشيزينا - كالياري (16,00) ميلان - تورينو (21,45) - الاثنين: لاتسيو - روما (19,00)	- السبت: بايرن ميونخ - ماينتس (16,30) بوروسيا دورتموند - فيردر بريمن (16,30) بوروسيا مونشنغلادباخ - أوغسبورغ (16,30) هامبورغ - شالكه (16,30) هانوفر - فرايبورغ (16,30) إينتراخت فرانكفورت - باير ليفركوزن (16,30) كولن - فولسبورغ (16,30) هوفنهايم - هيرتا برلين (16,30) بادربورن - شتوتغارت (16,30)	- السبت: بورديو - مونبلييه (22,00) لنس - نانت (22,00) مرسيليا - باستيا (22,00) باريس سان جيرمان - ريمس (22,00) رين - ليون (22,00) ميتر - ليل (22,00) تولوز - نيس (22,00) سانت إتيان - غانغان (22,00) كاين - إيفيان (22,00) لوريان - موناكو (22,00)